Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميع لدينا محضرون . فاليوم لاتظلم نفس شيئا ، ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون » . .

وحتمية العدالة من الأمور التى أكدها القرآن الكريم ، ودعا الناس إليها فى مثالية يعز تحقيقها إلا على من هم فى منزلة الأنبياء والقديسين .

وهذه المثالية هى التى جعلت تحقيق العدالة فى أكمل صورها من اختصاص أعدل الحاكمين — وهو المولى سبحانه وتعالى — فى ذلك اليوم الذى يعرف بيوم الحساب .

والآيات القرآنية التى تشير إلى حتمية العدالة كثيرة ، ونختار من بينها هذه الآيات البينات : —

يقول الله تعالى : « ياداوود ، إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ، ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب »

ويقول : « ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون »

ويقول : « وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون »

ويقول : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعما يعظكم به . إن الله كان سميعا بصيرا »

* * *

والمشكلة المتعلقة بيوم الحساب إنما تدور حول أمرين :

الأول : — أن صيغة العدالة التى تكون فى يوم الحساب أو يوم الجزاء تختلف عن هذه الصيغة التى يجرى عليها العمل فى هذه الحياة الدنيا — وبخاصة تلك التى كان يجرى عليها العمل فى الجاهلية .